

ربنا انا نتوجه اليك و نتضرع بين يديك نذكرك بالتهليل و التكبير و نشي عليك بالتسبيح و التقديس يا من تنزه عن التشبيه و التنزيه و تعاليت عن كل ذكر و ثناء في عالم الابداع و تقدست عن كل نعت و علاء في حيز الاختراع انشأت النشأة الأولى بأية من آيات قدرتك في عالم الامكان و خلقت هذا الكون الأعظم بسلطان نافذ في حقيقة الانسان فكل تسبيح و تقديس و تنزيه و تمثيل و تشبيه ذكر من حيز العجز و التسيان و أنك متعال متقدس عنها و عما احاطت به عقول اهل العرفان كل ما في الكون يا الهى راجع الى حيز الحدود و القيود حتى الاطلاق و أنك متعال عن ذلك ولو كانت من اعظم ما يتصور في عالم الكيان التنزيه شأن من شؤون عبادك و التقديس سمة من خصائص ارقائك و التشبيه حقيقة منبعثة من افكار خلقك و أنك مبراً عن كل ذلك و معرّى عن جميع ما يصل اليها لطايف الادراك فى الأوج العظيمة و الجلال من اخص اصفيائك لأنّ النفوس يتصورون شؤوناً عالية و صفات سامية و يعتون بها كينونتك الصمدانية و كل تلك المراتب العليا و الحقائق المثلى و الشؤون المتعالية الثوراء ترجع الى الحقيقة الرحمانية الساطعة اللامعة فى الجانب الأيمن البقعة المباركة وادى طوى و دون ذلك اوهام تتصورها الأفكار فى عالم الانشاء و انت متعال متقدس عن حيز الادراك و لا تتميز بأدق المعانى فى اوج الأوهم السبيل مسدود و الطلب مردود لا اتصال و لا انفصال و لا الوجدان و لا الفقدان فأبدعت كينونة لامعة و حقيقة ساطعة و ارجعت الوجود اليها و دعوت السجود لديها و امرت بالوفود فى ساحتها و الورود فى فنائها و ما دون ذلك اوهام واهية و صور خالية و لك الحمد يا الهى بما هديت المخلصين الى ذلك المركز الأعلى و دعوت المقرّبين الى الملكوت الأبهى و وليت المنجذبين الى مركز يطوفه الملاء الأعلى و اوردت الظماء العطاش على الماء المعين و نورت الأعين بمشاهدة نور المبين و فتحت الأبواب على وجوه المشتاقين و انزلت من سحاب رحمتك غيثاً هاطلاً وابلأ على هذه الأرض الهامدة الخامدة البائرة و انبت منها الرياحين و زينتها بكل روح بهيج الهى الهى ترى عبادك المخلصين منتشراً فى الأقاليم و تشاهد ارقائك الموقنين متشتتين فى كل الجهات بين الغافلين يدعون الناس الى عين اليقين و يهدونهم الى الصراط المستقيم و يسقونهم من عين التسنيم ولكن المعاندين يرمونهم بسهام نافذة و يهجمون عليهم كالذئاب الكاسرة و السباع الخاسرة و يذيقونهم العذاب الأليم رب انصرهم بجنود من ملكوتك الكريم و ايدهم بفضلك البديع و انجدهم بسلطانك المبين و مهّد لهم السبيل يا ربى الجليل أنك انت ذو فضل عظيم على عبادك المخلصين لا اله الا انت الربّ الرحمن الرحيم